إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية)

أ.د. سعاد عبد الكريم الوائلي

الأردن / الجامعة الهاشمية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن في ضوء الإجابة عن سؤاليها :

السؤال الأول : ما درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن للطلبة من حيث عرض المادة العلمية ؟

السؤال الثاني : ما درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن للطلبة من حيث الأنشطة ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ لمناسبته للدراسة ، واتبعت صيغة رومي (Romye's Formula) لتحديد درجة إشراكية الكتاب للطلبة ، في عرض المادة العلمية والأنشطة ، تكون مجتمع الدراسة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي في الاردن للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) ، واختارت الباحثة عينة الدراسة عشوائياً من موضوعات الكتاب، وبواقع أربعة موضوعات ،تشكل ما نسبته (٢٥%) من مجموع موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية، والبالغ عددها (١٦) موضوعاً (المادة العلمية)، وفيما يتعلق بالأنشطة فقد حسبت جميعها وكان عددها (٧٤) نشاطاً. وتحققت الباحثة من ثبات التحليل بمقارنة تحليل المحتوى في المرتين، وذلك بعد مرور أسبوعين ، وبمقارنة تحليلها للمحتوى بتحليل زميلة لها . وأظهرت نتائج ثبات تحليل عرض المادة أنَّ نسبة التوافق بين التحليلين الأول والتحليل المعاد للمادة العلمية بلغت (٨٤%) ، ومعامل كابا (٨٣%) في حيث بلغت نسبة التوافق بين تحليل الباحثة وزميلتها (٧٦%) ، ومعامل كابا (٧٥%) ، وبعد تطبيق أداة الدراسة على العينة التي تم تحليلها ، أظهرت النتائج أنَّ معامل الإشراكية لعرض المادة (٠.٠٧) ، وهي أقل من الحد المطلوب ، أما الأنشطة، فقد بلغت درجة الإشراكية (٠.٤٧) ، وهي ضمن الحد المطلوب . وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الإشراكية ، قواعد اللغة العربية ، الصف العاشر الاساسي .

Involvement of Arabic language Grammar Book for The Tenth Grade Students in Jordan (An analytical study)

Dr. Suad Abdalkareem Al-wa'elly

Jordon- The Hashemite University

Abstract:

This study aimed at knowing the extent of student's involvement of Arabic language grammar book for the tenth grade students in Jordanthrough answering the study two questions:

First question: what is the degree of involving the Arabic language grammar book for the tenth grade students regarding displaying the scientific material?

Second question: what is the degree of involving the Arabic language grammar book for the tenth grade students in Jordan regarding the activities?

To answer the study questions, the researcher has used (Romyes Formula) to determine the degree of involving the book for the students in showing the scientific materials, and the activities. The population of the study consisted of the Arabic language grammar book for the tenth grade students in Jordan for the academic year (2016-2017). The researcher chosen the sample of the study randomly from the textbook , four subjects were chosen with average (25%) from the total subjects of the Arabic grammar textbook its total is (16) subjects (the scientific material) and regarding the activities, all of them were calculated they were found to be (74) activities.

The researcher has confirmed the analysis consistency by comparing the content analysis in the two times after two weeks, and by analytical comparison of the colleague's analysis. The results revealed the analysis stability the material display, that the consistency percentage between the first analysis and the repeated analysis of the scientific material reached (84%), and Kappa Coefficient was (83%) while the consistency percentage between the researcher's analysis and his colleague reached (76%), and Kappa Coefficient was (75%). After applying the study instrument to the analyzed sample, the findings of the study revealed that the coefficient of the material display reached (0.07), which is less than the material limit, while for the activities the degree of involvement reached (0.47), which is within the limits. In the light of the findings of the study, the researcher recommended a set of recommendations at the end of the study.

Key words: Involvement, Arabic language grammar, the tenth grade, students.

المقدمة:

تعد القواعد أحدى فروع اللغة العربية المهمة ، فهي التي تضمن سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي وفهم المعنى، وهي من مقومات الاتصال الصحيح السليم ، فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية، وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً مما يؤدي إلى العجز عن فهمه (طعيمة ومناع، ٢٠٠١) .

وتبرز أهمية إتقان القواعد بوصفها وسيلة لضبط اللغة ، لتكون لغة سليمة ، خالية من الأخطاء ، إذ يصبح من السهل نطقها ، والتعبير بها عن الخواطر والمشاعر وشؤون الحياة الأخرى (الراوي ، ٢٠٠٣) .

إنَّ القواعد هي العمود الفقريّ للغة العربية ، وأيُّ ضعف فيها قد يلازمه ضعف في مهارات اللغة الأخرى جميعها ، فضلاً عن أنَّ القدرة على استعمال قواعد اللغة تعد مؤشراً من المؤشرات الدالة على التربية اللغوية السليمة لدى الطلبة . لذا ينبغي أن ينظر إلى قواعد اللغة العربية على أنها وسيلة، وليست غاية في حدِّ ذاتها ، ويظهر ذلك في ضبط الكلمات ، وتعليم نظام تأليف الجمل ، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة (محمود ، ١٩٩٦) .

والخطأ في القواعد يؤثر – من غير شك – في نقل المعنى المقصود ، وبالنتيجة يعجز المتلقي عن فهمه . فالقواعد ، كما يرى ابن جني ، "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من أعراب وغيره ، كالتثنية ، والجمع ، والتكسير ، والإضافة ، والنسب ، والتراكيب .... وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها ، وإن لم يكن منهم . وإن شذَّ بعضهم عنها رُدَ به إليها" (ابن جني ، ١٩٥٢، ٣٤) زيادة على أن فهم قواعد اللغة والاستخدام الصحيح لها، يحسن مقدرة الفرد في الاستيعاب القرائي الجيد ، ويرفع من سويته في التعبير بنوعيه الشفويّ والكتابيّ (رواشدة ، ٢٠٠٤) .

ولا يخفى على أحد الشكاوى المتكررة من المربين في المدرسة العربية من ظاهرة الضعف اللغوي عامة ، ومن تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية خاصة، وانعكس ذلك سلباً على تحصيلهم الدراسيّ في هذه المادة . وما من شك فيه أنَّ القواعد علم يؤدي إتقانه إلى تنمية المستويات العقلية ، من معرفة واستيعاب وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم ،

فضلاً عن كونه علماً رياضياً يؤدي إلى رياضة العقل ، مثلما تفعل الرياضيات تماماً (الدليميّ والوائليّ ، ٢٠١٤) .

إنَّ قواعد اللغة العربية ، ليست غاية مقصودة بذاتها ، بل هي وسيلة لبلوغ الكمال في اللغة ؛ لذا ينبغي أن يتضمن تدريسها ما يحتاج إليه المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم، وتصحيح أساليبهم، وفهمهم لما يعرض عليهم من الأساليب فهما صحيحاً ، فدراسة القواعد يجب أن تكون وسيلة يفاد منها الطالب حتى تكون قراءته سليمة، وكتابته صحيحة ، ويكون قادراً على التعبير عن أفكاره بلغة سليمة ؛ فهي وسيلة من وسائل إتقان مهارات اللغة وهي :الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة (زاير ويونس ، ٢٠١٢) .

والهدف من تدريس قواعد اللغة العربية هو إدراك مقاصد الكلام ، وفهم ما يقرأ ، أو يسمع، أو يكتب ،أو يتحدث به، فهماً صحيحاً تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي، وتتضح به المعاني والأفكار وضوحاً لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب، وهناك هدفان رئيسان لتدريس القواعد، أولهما الهدف النظري، وثانيهما الهدف الوظيفيَّ(عاشور والحوامدة،٢٠١٤).

وتأتي أهمية القواعد من أننا لا يمكن أن نقرأ قراءة خالية من الأخطاء ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة ، فالخطأ بالإعراب يؤثر في نقل المعنى المراد إلى المتلقي، فهي وسيلة لضبط اللغة ، وصيانة اللسان (الدليميّ والوائليّ ، ٢٠٠٧).

إنَّ دراسة القواعد تنمي لدى المتعلم القدرة على التعليل ، والاستنباط ودقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب وتمرنه على دقة التفكير ، والقياس المنطقيّ، فهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة ؛لأنَّ فهمها يقتضي فهم القوانين التي تحكم نظامها وتعطيه الصيغة التي بها يؤدي المعنى المقصود، فموقع القواعد من اللغة هو موقع القلب من الجسم (عطية ، ٢٠٠٦) .

واستخلاصاً ممّا تقدم تجد الباحثة حقيقة مفادها أنَّ دراسة القواعد وسيلة ، وليس غاية بحد ذاتها ، فالغاية هي التعبير والقراءة بلغة سليمة، وهذه السلامة لا تأتي إلا في ضوء التمكن من قواعد اللغوية وتطبيقاتها، ويجب أن يكون درس القواعد خدمة لعملية التواصل والاتصال اللغوي إرسالاً ، واستقبالاً؛ ليكون دالة المتحدث والكاتب والسامع والقارئ في سوق التراكيب المعبرة بدقة عن المعنى .

وإنَّ عملية الاتصال اللغويّ بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك التراكيب والقواعد اللغوية فالخطأ في تلك القواعد ، وعدم الإلمام بها يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود ، وبالنتيجة يؤثر في فهم المتلقي ، فيجب أن تكون دروس القواعد مرتبطة ببقية الفروع الأخرى ، حتى تؤدي الوظيفة الأساسية للغة ، التي تتمثل في التعبير والاتصال ، أي بمعنى آخر يجب أن ترتبط دروس القواعد بالحياة فكرياً واجتماعياً وأنه متى ما شعر المتعلم بجدوى ما يتعلمه انبعث إليه بدافعية كبيرة (الدليميّ و الوائليّ ، ٢٠٠٥) .

ومن أهم المعايير لاختيار محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ، أن يساعد الطالب على اجتياز عوائق الاتصال باللغة العربية الفصحى ، ويوفر الفرص لزيادة حصيلته اللغوية والاستعمال الفعال لها ، ويبرز جوانب الجمال في اللغة ، وتنمية الإحساس بها ، والاعتزاز بالتراث اللغوي (طعيمة ، ٢٠٠٤).

وتظهر أهمية إشراكية الكتاب المدرسي للطلبة ؛ ليستطيعوا مواجهة المستجدات، ووضع الحلول للمشكلات؛ وإبداء الراي ، لذلك يجب أن تكون الكتب المدرسية مؤلفة على قواعد يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية، قادرة على بناء الشخصية القوية للطالب من خلال التعلم النشط، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة فيه (الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٦).

وتسهم إشراكية كتب اللغة العربية للطالب على تحقيق مبدا الوظيفية في تعلم اللغة، الذي يخلق في المتعلم الدافع للتعلم، ويجعله مقبلًا ومهتمًا باللغة ، عن طريق احترام أفكاره وتشجيعه على التساؤل، و إبداء الراي ، و التعبير عن الفكرة الواحدة بأساليب لغوية و تعبيرية متنوعة ، وتقديم الأنشطة اللغوية المتعددة ، ودفعه للبحث و الاطلاع و التعلم الذاتي (فضل الله ،٢٠٠٣).

ويعدُّ تعرف درجة الاشراكية عاملاً مهمًا في تحليل المحتوى ، ولها أهمية في تطوير الكتب المدرسية ؛ لأنها تكشف عن مدى مناسبة الكتاب للطلبة ومحاورتهم ، دون أن تملى عليهم المادة التعليمية . كما أنها تكشف عن مدى قدرة الطلبة على استنتاج الأفكار واستخدام أسلوب الاستقصاء العلميّ ، وهذا يعني أن تعرض مادة الكتاب بقواعد يجعل الطالب مشاركًا فاعلاً في العملية التعليمية(خطايبة،٢٠٠٥).

وتقاس إشراكية الكتاب باستخدام طريقة رومي، وهو أول من استخدم هذه الطريقة فعرفت باسمه ، ويحسب معامل إشراكية الكتاب حسب هذه الطريقة من خلال عرض المادة التعليمية و الرسومات و الأشكال و الخلاصات و الأنشطة ، بالاختيار العشوائيّ لبعض صفحات الكتاب ورسومه، وخلاصاته، وانشطته وتحليلها ضمن معادلات خاصة ستوضح في إجراءات الدراسة(أبو انعاج ، ٢٠٠٧).

فالكتاب مطالب ولا سيما في هذا العصر الذي أصبحت المعرفة فيه مفتاحاً للنمو في مجالات الحياة كافة ، بأن تطلق الحرية للطالب في ارتياد أفاق مجهولة، وخبرات غير مألوفة، بحيث تتولد لديه القدرة على التعبير عن تصوراته، وآرائه التي تتولد في ذهنه ، ممّا يجعله يتخذ موقفًا تساؤليًا استقصائيًا بحثيًا، يجعله ينتقد ما يجري حوله إيجابًا وسلبًا وصولًا إلى تقويم متكامل (اللقاني وفارعة ، ٢٠٠١) .

إن العلاقة بين الطالب والكتاب علاقة ارتباطية شرطية ، بمعنى أنَّهُ لا يتم التعلم إلا بقواعد متبادل تقوم على التكامل الحقيقيّ بين الطالب و الكتاب المدرسيّ؛ لذا لابد أن يكون الكتاب المدرسيّ منسجمًا مع ميول الطالب وحاجاته، ومشبعة لرغباته ،وملائمة له، من حيث المستوى و اللغة لعمره الزمنيّ و العقليّ ، فأيُّ خلل أو نقص يعتري الكتاب المدرسيّ يؤدي إلى نتائج خطيرة ، فهو ليس مجرد مستودع للمعلومات و المعارف التي يقوم الطالب بحفظها ليفرغها في ورقة الاختبار، وينتهي الأمر، بل هو الذي يشكل الاطار الفكريّ و الثقافيّ للطالب، ويسهم في تكوينه الاجتماعيّ(خطايبة ، ٢٠٠٥) .

من هنا لابُدَّ أن يوفر الكتاب المدرسيّ للطالب قدرًا مناسبًا من التفاعل و المشاركة وتنمية التفكير ، وقد اكد التربويون ضرورة أن تكون مشاركة الطالب في تعلمه حجر الأساس عند إعداد الكتب المدرسية، بوصفه محوراً للعملية التعليمية ، وهذا ما نسميه بالاشراكية (أبو انعاج ،٢٠٠٧) .

ويعرف السفاسفة الاشراكية (٢٠٠٣،ص٧٧) بأنها " درجة جذب الكتاب المدرسي للطالب وإشراكه في مادته من خلال عرضه للمادة التعليمية وما تتضمن من أنشطة، وخلاصات تحفز الطالب على الاستقصاء والاستكشاف، وتحدي أفكاره، بحيث يكون أكثر تفاعلاً ".

ويعرفها الناجي (٢٠٠٣ ، ص٥) بأنها" درجة جذب الكتاب المدرسي للطالب وإشراكه في مادة الكتاب من خلال عرضه للمادة التعليمية ، وما يتضمنه من أنشطة وخلاصات تحفز الطالب على الاستقصاء والاستكشاف وتتحدى أفكاره ليكون أكثر تفاعلا.

ويعرفها سليمان (٢٠٠٤، ص ١٧) بأنها " مدى إعطاء الكتاب للطالب بيانات خام (أولية) وتفسيرات خاصة ، وإعطاء مواقف تتحدى المتعلم وتوفر له أنشطة وارتباطها ببيئة المتعلم ، لتلائم الفروق الفردية ، وتحفز على التعلم الذاتي ".

ويرى أبو انعاج (٢٠٠٧، ص١٠) بأنها " عرض مادة الكتاب بقواعد يجعل الطالب مشاركاً في التعلم ، ويحفزه على البحث والاستقصاء ، وليس متلقياً للمعلومات فقط " .

ويرى الضفيري (٢٠٠٧،ص١١) بأنها " درجة تفاعل الطالب مع المقرر الدراسي وما يتضمنه من تثير تفكيره ، تحفزه على البحث والاستقصاء ، وتجعله متفاعلا وليس متلقياً للمعلومات " .

ويمكن للباحثة تعريفها في ضوء ما تقدم آنفا بأنها الأسلوب أو الطريقة التي يتم فيها عرض المادة بطريقة تخاطب الطالب كمحور للعملية التعليمية ، وتدفعه بشوق قواعد البحث والاستقصاء والتفكير ، للوصول لحلّ المشكلات، والإجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهنه ، ممّا يجعله مشاركاً ومتفاعلاً في عملية التعلم والتعليم . ويضم مفهوم الإشراكية عدة مجالات ، يتم من خلالها تقدير مستوى إشراكية الطالب للكتاب المدرسيّ، وهذه المجالات ما أوردها كل من (خطايبة ، ٢٠٠٥)؛ وآزار (Azar, 1982) :

١) إشراكية الكتاب للطالب من خلال عرض المادة .

٢) إشراكية الكتاب للطالب من خلال الرسومات والأشكال .

٣) إشراكية الكتاب للطالب من خلال الأنشطة .

٤) إشراكية الكتاب للطالب من خلال خلاصات الفصول.

وتقاس إشراكية الكتاب باستخدام طريقة رومي (Rome's formula) ويحسب معامل الإشراكية للكتاب من خلال عرض المادة العلمية والرسومات والأشكال والجداول وخلاصات الفصول ،والتي حددت كل منها بمعامل خاص لحساب إشراكيتها، وبحسب طريقة رومي .

لـذا إنَّ إشـراكية الكتـاب المدرسـي للطالـب مـن العناصـر المهمـة التـي يجـب توافرهـا فـي الكتـب المدرسـية عامـة و كتـب اللغـة العربيـة خاصـة بقواعـد يتفـق مـع المحكـات التربويـة ، فالإشـراكية المناسـبة تجعـل الطالـب نشـطا فـاعلا ، يشـارك فـي تعلمـه ، ولا يملـي عليـه الكتـاب تعميمات المؤلفين واستنتاجاتهم (سليمان ،٢٠٠٤).

وتعـدُّ الإشـراكية مـن اهـم عناصـر تقـويم الكتـب المدرسـية ، وذلـك، لأنهـا تعطـي صـورة واضـحة عـن مـدى مشـاركة الكتـاب للطالـب فـي العمليـة التعليميـة التعلميـة ، وهـل يعامـل الطالـب كشـريك فاعـل فـي هـذه العمليـة ، أم أنـه مجـرد متلـقٍ للمعلومـات ومسـتودع لهـا ،وهـذا الأمرهـو الـذي يكـبح عنـده تنميـة تفكيـره وفاعليتـه اتجـاه البحـث عـن المعلومـة،و المشـاركة فـي إنتاجها(الرواشدة ،١٩٩٥) .

ومـن الدراسـات السـابقة ذات العلاقـة بالدراسـة الحاليـة دراسـة أجرهـا عطيـة (٢٠٠٨) هـدفت إلـى معرفـة درجـة إشـراكية طالـب المرحلـة الأساسـية فـي كتـب التربيـة الإسـلامية فـي الأردن ، وتطـوير وحـدة تعليميـة فـي ضـوء معيـار الإشـراكية ، وقـد اسـتخدمت الدراسـة صـيغة رومـي (Romye's Formula) لتحديـد درجـة إشـراكية الكتـاب والوحـدة التعليميـة للطالـب ، وتكـون مجتمـع الدراسـة مـن كتـاب التربيـة الإسـلامية للصـف العاشـر الأساسـي الـذي بـدأ تطبيقـه فـي بدايـة العـام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م، وبعـد تطبيـق صـيغة رومـي توصـلت الدراسـة إلـى النتائج الآتية:

- فـي مجـال عـرض المـادة التعليميـة : بلـغ معامـل الإشـراكية (٥٥%) وهـذه النتيجـة تتفـق مـع المحكات التربوية المعتمدة ؛ لأنها ضمن المستوى المقبول (١.٥٠.٠.٤٠).

- أمـا فـي مجـال الأنشـطة فقـد بلـغ معامـل الإشـراكية (٠.٩%) وهـذه النتيجـة لا تتفـق مـع تلـك المحكات؛ لأنها أقل من الحد الأدنى المطلوب .

وفيمـا يتعلـق بالوحـدة التعليميـة المـراد تطويرهـا ، فقـد أظهـرت نتـائج التحليـل قبـل تطـوير الوحـدة أن درجـة إشـراكية الوحـدة فـي مجـال عـرض المـادة التعليميـة (٥٢%) وهـذه النتيجـة تتفـق مـع المحكـات التربويـة ، أمـا درجـة إشـراكية الوحـدة فـي مجـال الأنشـطة؛فهي (٠%) وهـذه النتيجـة لا تتفق مع المحكات التربوية ، إذ تعني انعدام إشراكية الوحدة للطالب في مجال الأنشطة.

وأجـرى أبـو انعـاج (٢٠٠٧) دراسـة هـدفت إلـى تعـرف درجـة إشـراكية كتـاب الفيزيـاء لطلبـة الصـف العاشـر الأساسـي مـن خـلال عـرض المـادة العلميـة ، والرسـومات و الأشـكال، والانشـطة . وتكـون مجتمـع الدراسـة مـن كتـاب الفيزيـاء للصـف العاشـر الأساسـي ، وتـم تقسـيم

العينة إلى ثلاثة مجالات تم حساب الإشراكية من خلالها و التي بلغت ستا وثلاثين صفحة فيما يتعلق بنشاط عرض المادة ، و (١٧٨) صفحة بالنسبة لمجال الرسوم و الأشكال ، وجميع أنشطة الكتاب التي بلغت (٣١) نشاطا. وأشارت نتائج الدراسة إلى إيجابية عرض المادة في زيادة درجة إشراكية الكتاب للطالب ، وان الرسوم والأشكال تتفق مع المحكمات التربوية المعتمدة ، وأشارت النتائج إلى أن معامل الإشراكية في مجال الأنشطة لا يتفق مع المحكمات التربوية ، أي اقل من المستوى المطلوب.

وهدفت دراسة الضفيري (٢٠٠٧) إلى تعرف إشراكية كتاب اللغة العربية للصف التاسع المتوسط للطالب في دولة الكويت ، وقد تم حساب معاملات إشراكية الكتاب بصيغة رومي في المجالين : مجال عرض المادة ومجال الأنشطة ، وكانت عينة الدراسة في مجال عرض المادة (٢٦%)من صفحات المدة العلمية في الكتاب، وبلغت تسعا وعشرين صفحة من مجموع الصفحات، و البالغة مئة وعشر صفحات ، ومن حيث الأنشطة اختار الباحث عشرين صفحة من الكتاب بالطريقة العشوائية وكان عددها ستة عشر نشاطا ، وأشارت نتائج الدراسة أن معاملات إشراكية الكتاب للطالب في مجال عرض المادة لا تتفق مع المحكمات التربوية المعتمدة ، وأما في مجال الأنشطة فكانت النتيجة تتفق مع المحكمات وضمن المستوى المقبول .

وأجرى روكمان وآخرون (Rockman et al.,2002) دراسة هدفت إلى تحديد درجة إشراكية الكتاب لطلبة المرحلة المتوسطة . وتكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالبا في المرحلة المتوسطة في مدارس سان فرانسيكو – كاليفورنيا . وتعرض الطلبة لاختبار قبلي لتحديد قدراتهم في القراءة، و إلى اختبار بعدي لمعرفة مدى تقدمهم بعد استخدام أنشطة إشراكية في الكتب الدراسية ، وقد تمثلت أنشطة الاشراكية في قراءة وسرد القصص ، والألغاز و الرسومات ، واستخدام برامج الحاسوب ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسين ملحوظ في قدرات الطلبة الذين كانوا يعانون ضعفا في القراءة قبل استخدام أنشطة الاشراكية ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة في تفاعل الطلبة اجتماعيًا بعضهم مع بعضٍ من ناحية ، ومع المعلم من ناحية أخرى ، فضلًا عن تحسين مستويات فهم الطلبة للمادة الدراسية.

وقام ياماتو (Yamato,2000) بدراسة هدفت إلى بحث مدى إشراك الطلبة اليابانيين في تحليل المناهج المدرسية في اللغة الإنجليزية ، ومدى استخدام استراتيجيات قراءة اللغة الإنجليزية . فضلًا عن ذلك ، فقد عملت الدراسة على معرفة العوامل التي تؤثر

علـى التحليـل ، ودرجـة اسـتخدام الطلبـة لاسـتراتيجيات القـراءة بفعاليـة ، والعلاقـة بـين مسـتوى وعـي الطالـب وإتقانـه لمهـارة القـراءة فـي اللغـة الإنجليزيـة . وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (٢٤٢) طالبـا يابانيـا علـى مسـتوى الجامعـة ممـن يتعلمـون اللغـة الإنجليزيـة . وأشـارت نتـائج الدراسـة إلـى وجـود علاقـة إيجابيـة بـين مـدى مشـاركة الطلبـة فـي تحليـل المـنهج الدراسـي، ودرجـة إتقـان مهـارة القـراءة. كمـا أشـارت نتـائج الدراسـة إلـى أن الطلبـة الـذين يشـاركون بدرجـة اكبـر فـي تحليـل المنهـاج ، يكـون أداؤهـم فـي اللغـة افضـل مـن أقـرانهم ممـن لـم تسـنح لهـم الفرصـة فـي المشاركة .

وبنـاء علـى مـا تقـدم آنفًـا؛ فـإن الباحثـة تتسـاءل فيمـا إذا كـان كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة قـد حقـق الإشـراكية ، فهـل تـوفر للطالـب قـدرا مـن التفاعـل و المشـاركة فيمـا يتعلمـه ؟ وهـل يـتم عـرض محتـوى المـادة و الرسـوم و الأشـكال و الأنشـطة فيهـا بطريقـة تثيـر تفكيـر الطالـب وتحفـزه علـى الـتعلم الـذاتي ؟ وهـل تتعامـل مـع الطالـب كشـريك حقيقـي فـي العمليـة التعليميـة دون أن تملـي عليـه تعميمـات واسـتنتاجات مؤلفيهـا؟ وقـد اختـارت الباحثـة هـذه الدراسـة لتعـرف درجـة إشـراكية كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة لطلبـة الصـف العاشـر الاساسـيّ فـي الأردن بـالنظر إلـى أهميـة معيـار الإشـراكية فـي تقـويم الكتـاب المدرسـيّ وتطـويره ولا سـيما أن هـذا الكتـاب لـم يـتم قيـاس درجـة اشـراكيته مـن قبـل ، وحداثـة مفهـوم الإشـراكية فـي الدراسـات التربويـة فـي الاردن ، حيـث لـم تعثـر الباحثـة علـى دراسـة تناولـت مفهـوم الإشـراكية لتحليـل محتـوى الكتـب الدراسـية فـي الصـف العاشـر الاساسـي . زيـادة علـى الضـعف الـذي أكدتـه الدراسـات العلميـة فـي إشـراكية الكتـب المدرسـية علـى الـرغم مـن أهميتهـا، وقـد عمـدت الباحثـة إلـى إدراجهـا نظـراً لأهميتها في إبراز مفهوم الإشراكية في الكتب المدرسية .

مشكلة الدّراسة وسؤالاها:

نتيجـة للاهتمـام الكبيـر بالكتـاب المدرسـي فـي العصـر الحـديث واتجـاه معظـم دول العـالم إلـى إنشـاء جهـات خاصـة للاهتمـام، ودراسـة المحتـوى العلمـي للكتـاب ،للتثبـت مـن صـلاحية الكتـاب المدرسـي ، والكشـف عـن نقـاط الضـعف فيـه ، ومحاولـة تعديلـه وتحسـينه قواعـد الأفضـل ، ومـع التسـليم بأهميـة الكتـاب المدرسـي إلا أنـه فـي ضـوء الأوضـاع التقليديـة مـن الأفكـار التربويـة السـائدة، فـإنَّ الكتـاب المدرسـي يوجـه إليـه كثيـرًا مـن الانتقـادات حيـث إنـه يـنمط المعرفـة ، ويضـعف التفكيـر ، ويعـزز الحفـظ و الاسـتذكار ، ويبعـد الطالـب عـن القـراءة مـن أجـل الثقافـة و الاسـتمتاع ، ولا يشـكل اتجاهـات إيجابيـة قواعـد البحـث العلمـي و التفكيـر الناقـد ويـربط الطالـب بالماضـي ويخوفـه مـن عمـل المغـامرات للولـوج فـي المسـتقبل ومـن ثـم

فـإنَّ الكتـاب لا يشـرك الطالـب فيمـا تعلمـه، فمـا زال الكتـاب المدرسـي يعـاني مـن بعـض المشـكلات – وبـالطبع لا يشـذ عـن ذلـك كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة – منهـا ضـعف فـي المحتـوى العلمـي وقلـة الاهتمـام بتحليـل المعلومـات التـي يقـدمها ، وضـعف فـي عنصـر التشـويق و الإثـارة للطالـب وأسـلوب العـرض و التركيزفـي جانـب المعرفـة والمعلومـات، وقلـة مراعـاة المسـتوى اللغـوي للمتعلمـين، وهـذا مـا أشـارت إليـه بعـض الدّراسـات كدراسـة الضـفيري (٢٠٠٧) ، ودراسة عطية (٢٠٠٨) .

وتحديـداً تسـعى هـذه الدّراسـة إلـى تحليـل كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة للصـف العاشـر الأساسـيّ فـي الأردنّ فـي ضـوء إشـراكية الطالـب ، وبالتحديـد فقـد تمثلـت مشـكلة الدراسـة فـي محاولتها الإجابة عن السؤالين الآتيين :

١- مـا درجـة إشـراكية كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة للصـف العاشـر الأساسـيّ فـي الأردن للطلبة من حيث عرض المادة العلمية ؟

٢- مـا درجـة إشـراكية كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة للصـف العاشرالأساسـيّ فـي الأردن للطلبة من حيث الأنشطة ؟

أهمية الدّراسة:

-تنطلـق الأهميـة النظريـة لهـذه الدّراسـة ، كونهـا مـن أولـى الدّراسـات التـي تناولـت جانـب الإشـراكية فـي كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة بقواعدمباشـر، حيـث تقـدم أدبـاً نظريـاً عـن معيـار الإشـراكية ومفهومهـا، وأهميتهـا ، ولا سـيما الكتـب المطـورة حـديثا فـي ضـوء التوجـه التربـوي الحديث .

-ومن الناحية التطبيقية من المؤمل أن تسهم هذه الدّراسة في :

أ- مسـاعدة مـؤلفي كتـب قواعـد اللغـة العربيـة مـن خـلال تزويـدهم بتغذيـة راجعـة عـن مـدى مراعاة الإشراكية للطالب في الكتاب المدرسي .

ب- مسـاعدة المشـرفين التربـويين لمـادة اللغـة العربيـة مـن خـلال تزويـدهم بإطـار عملـي عـن موضـوع الإشـراكية ليسـاعدهم فـي الـدورات وورش العمـل لتوجيـه المعلمـين لتفعيلهـا فـي العمليـة التعليمية .

هدف الدّراسة:

ترمـي الدّراسـة الحاليـة إلـى تعـرف درجـة إشـراكية كتـاب قواعـد اللغـة العربيـة للصـف العاشر الاساسي في الاردن للطالب من حيث عرض المادة التعليمية ، والأنشطة .

حدود الدّراسة ومحدداتها :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

- كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي المقرر من وزارة التربية والتعليم في الاردن ويدرس في العام الدراسي ٢٠١٦– ٢٠١٧ .
- إشراكية الكتاب في مجالي عرض المادة التعليمية ، والأنشطة ، لخلو الكتاب من خلاصات الفصول ، والرسوم و الأشكال التوضيحية .

وتتحدد نتائج الدراسة بصدق الأداة وثباتها .

التعريفات الإجرائية :

- **الإشراكية :** درجة تفاعل طلبة الصف العاشر الأساسيّ مع محتوى كتاب قواعد اللغة العربية المقرر لهذا الصف ، وبما يتضمنه من مادة تعليمية وأنشطة تثير تفكيرهم، وتحفزهم على البحث و الاستقصاء ، وتجعلهم متفاعلين وليسوا متلقين للمعلومات ، وقيست إجرائياً بصيغة رومي .
- **عرض المادة التعليمية :** الطريقة التي قدم بها مؤلفو كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي المادة العلمية للطالب .
- **الأنشطة :** المواقف اللغوية العملية التي تمكن الطالب من ممارسة السلوك اللغوي داخل المدرسة أو خارجها .
- **كتاب قواعد اللغة العربية :** هو الكتاب المدرسي المقرر من وزارة التربية والتعليم في الاردن للصف العاشر الاساسي ٢٠١٦– ٢٠١٧ .

منهجية الدراسة واجراءاتها :

أتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) القائم على وصف الظاهرة كما هي ، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة وتحليلها باستخدام صيغة رومي، لمعرفة درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن.

مجتمع الدراسة:

اختارت الباحثة كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٦–٢٠١٧، مجتمعا للدراسة لتقدير مدى إشراكية الكتاب للطالب ؛ كون الكتاب يطبق للمرة الثانية ، وذلك على وفق خطة التطوير التربويّ التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في الاردن لتطوير المناهج في ظل الاقتصاد المعرفيّ .

وقد اعتمدت الباحثة على الجوانب الآتية في تحليل الكتاب :

- إشراكية الكتاب للطالب في ضوء عرض المادة العلمية .
- إشراكية الكتاب للطالب من خلال الأنشطة اللغوية .

عينة الدّراسة:

وفقا للدراسات ذات الصلة في هذا المجال ، قامت الباحثة باختيار جزء من الكتاب عينة للتحليل على وفق الجوانب السابقة . وكانت عينة التحليل لغرض تحديد درجة الإشراكية وكما يأتي:

- في مجال عرض المادة العلمية أختارت الباحثة عشوائيا ما نسبته ٢٥% من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي والبالغ عددها (١٦) موضوعاً ، بواقع أربعة موضوعات .
- في مجال الأنشطة قامت الباحثة بأخذ جميع الأنشطة في الكتاب ؛ وذلك لسهولة حصرها، وحساب درجة اشراكيتها ، وكان عددها (٧٤) نشاطاً .

أداة الدّراسة :

أعتمت هذه الدراسة على صيغة رومي لحساب درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي في مجال عرض المادة العلمية ،ومجال الأنشطة، ويتلخص استخدام هذه الصيغة على وفق ما يأتي :

أولاً: إشراكية الكتاب في ضوء عرض المادة العلمية

تصنف المادة العلمية وبحسب الفئات الآتية :

أ. عبارات الحقائق : وهي بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها.

ب. الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة : وهي الآراء التي يستخلصها المؤلفون من المعنى أو من العلاقات بين الفقرات .

ج. التعريفات : وهي العبارات التي يعرضها الكتاب لتحديد المعاني و المصطلحات و المفاهيم الواردة فيه .

د. الأسئلة التي تسأل ويجيب عنها الكتاب مباشرة .

هـ. الأسئلة التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات .

و. الجمل الإخبارية التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات .

ز. الإرشادات التي تطلب من الطالب أداء نشاط ما وتحليله ، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها .

ح. الأسئلة التي تطرح لإثارة اهتمام الطالب و لا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.
ط. الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم ، والتعليمات الإجرائية في الأنشطة و الجمل التي لا تلائم أياً من التصنيفات السابقة .
ي. الأسئلة البلاغية: وهي الأسئلة التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس ، وليس بقصد الحصول على جواب .

وفي ضوء ذلك يحسب معامل إشراكية الكتاب للطالب في مجال عرض المادة العلمية من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معامل إشراكية الكتاب للطالب} = \frac{\text{هـ+و+ز+ح}}{\text{أ +ب+ ج+ د}}$$

وهنا يمكن ملاحظة أن الفقرات(أ ، ب ،ج ، د) لا تحتاج مشاركة الطالب ، أو استخدام مهارات استقصاء علمية ، فهي تمثل (المستويات الدنيا) ، أما الفقرات (هـ ، و، ز، ح)؛ فهي تحتاج إلى مشاركة الطالب، وتخلق التوجه الاستقصائي لديه فهي تمثل (المستويات العليا) .

أما الفقرتان (ط ، ي) فهي لا تؤثر بقواعد حقيقي في مدى إشراكية الكتاب للطالب لذلك يتم تجاهلها حسابيا (خطايبة ، ٢٠٠٥) .

ثانياً: إشراكية الكتاب في ضوء الأنشطة اللغوية

تم إحصاء كل الأنشطة التي يقترح الكتاب أن يقوم بها الطالب ، ويحسب معامل إشراكية الكتاب من خلال الأنشطة وبحسب المعادلة الآتية :

$$\text{معامل الإشراكية} = \frac{\text{عدد الأنشطة المقترح القيام بها}}{\text{عدد الصفحات المختارة}}$$

(العبد الله وعنيزة ، ١٩٩٤)

تفسير قيم المعاملات:

على وفق القوانين السابقة لحساب معامل إشراكية الكتاب ، يمكن اعتماد المعايير الآتية التي عرضها خطابية (٢٠٠٥) عند تفسير النتائج :

- إذا كان معامل إشراكية الكتاب للطالب يساوي (صفراً) ، فهذا يعني انعدام إشراكية الكتاب للطالب.

- إذا كان معامل إشراكية الكتاب للطالب يساوي (واحداً) ، فهذا يعني أن نصف عبارات الكتاب تشرك الطالب وتحثه على التفكير، والنصف الآخر لا تشركه .

- إذا تراوح معامل الإشراكية من (0.40-1.50) فهذا يدل على أن الكتاب يجعل الطالب مشاركاً فاعلاً.

- إذا قل معامل إشراكية الكتاب عن (0.40) فإن الكتاب يعد تسلطياً ، أي إنَّه يتضمن تحدياً بسيطاً لفكر الطالب .

- إذا كان معامل إشراكية الكتاب أكثر من (1.50) فهذا يعني أن الكتاب لا يحتوي إلا على أسئلة، ومثل هذا الكتاب لا يعطي الطالب البيانات الكافية ليتعامل معها بفاعلية .

ثبات التحليل:

قامت الباحثة بحساب ثبات التحليل في مجال عرض المادة العلمية ، باستخدام طريقتين هما ثبات المحلل مع نفسه ، وثبات تحليل الباحث مع زميل له . وكانت خطوات حساب التحليل ونتائجه كما يأتي:

١- **ثبات تحليل الباحث مع نفسه:** قامت الباحثة بإعادة تحليل عينة تألفت من خمس صفحات اختارتها عشوائياً من صفحات عينة الدراسة ، وبعد أسبوعين من انتهاء التحليل الأول ، قارنت نتائج تحليلها في المرتين، وحسبت نسبة التوافق بين التحليلين باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة التوافق بين التحليلين} = \frac{\text{عدد الموضوعات المتفق عليها}}{\text{عدد موضوعات التحليل الكليّ}} \times \frac{١٠٠}{١٠٠}$$

(الحمداني ،٢٠٠٦)

وبلغت نسبة التوافق بين التحليلين ٨٤ % وبعد التعديل وبحسب معادلة كابا ، فأصبحت ٨٣% .

٢- **ثبات المحلل مع زميل له:**

قامت الباحثة بتدريب زميلة لها في التخصص العلمي نفسه على كيفية تحليل عرض المادة وفق صيغة رومي . بعد أن زودتها بخمس صفحات اختيرت عشوائياً من عينة الدراسة ، وبعد الانتهاء من التحليل ، حصرت نقاط الاتفاق والاختلاف ، تم حساب نسبة التوافق بين التحليلين وبحسب المعادلة السابقة ، وبلغت (٧٦%) ، وبعد التعديل وبحسب معادلة كابا ، أصبحت (٧٥%)، والجدول (١) يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين.

الجدول (1)

نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين

	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
أ- الحقائق	٤٦	١٢
ب-الاستنتاجات	٣٦	٧
ج-التعريفات	٨	٨
د- الأسئلة المباشرة	٣	١
هـ- أسئلة التحليل	٢	_
و- الجمل الخبرية	٨	٧
ز-الإرشادات	_	_
ح-أسئلة إثارة الاهتمام	٣	١
ط- الجمل التي توجه الطالب إلى رسم أو شكل	_	_
ي- الأسئلة البلاغية	_	_
المجموع	١٠٦	٣٦

هذا ولم تستخرج الباحثة ثبات تحليل الأنشطة لعدم الحاجة إليه ، نظرا لكون صيغة رومي التي تحدد درجة إشراكية الكتاب للطالب من خلال الأنشطة المعتمدة في الدراسة تتطلب فقط عدد الأنشطة مقسومة على عدد الصفحات.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، وتقدير إشراكية الكتاب للطالب ، قامت الباحثة بما يأتي :

١- فيما يتعلق بتقدير إشراكية الكتاب من خلال عرض المادة ، قامت الباحثة باختيار أربعة موضوعات عشوائياً لتمثل عينة الدراسة ، وبعد تحديدها قامت الباحثة بتحليل الموضوعات على وفق صيغة رومي التي تقدم بيانها لتقدير درجة إشراكية الكتاب للطالب .

٢- فيما يتعلق بتقدير إشراكية الكتاب من خلال الأنشطة ، قامت الباحثة بأخذ جميع الأنشطة الواردة في الكتاب ، وذلك؛ لسهولة حصرها ، وكان عددها (٧٤) نشاطاً . بعد ذلك قامت الباحثة بحساب إشراكية الكتاب للطالب باستخدام صيغة رومي التي سبق بيانها.

٣- تم حساب ثبات التحليل بطريقتين ،طريقة الباحث مع نفسه، وطريقة الباحث مع زميله.

٤- تم استخراج نتائج التحليل ، وبحسب المعيار المحدد لإشراكية الكتاب للطالب ، باستخدام طريقة رومي ، ومناقشة النتائج ، وصولاً إلى التوصيات والمقترحات .

المعالجة الإحصائية: تم استخدام صيغة رومي لتحديد درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي في الاردن للطلبة ، وذلك في المجالين اللذين شملتهما الدراسة ، مجال عرض المادة، ومجال الأنشطة ، وتم حساب التكرارات، وإيجاد النسب المئوية .

نتائج الدراسة: وفيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الإجابة عن أسئلتها .

أولاً/ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينصّ على :

- ما درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن للطلبة من حيث عرض المادة العلمية ؟

لتعرف مدى إشراكية الطالب في الكتاب في مجال عرض المادة التعليمية ، قامت الباحثة بتحليل المادة العلمية (عينة الدراسة) وذلك بحسب الفئات المحددة في صيغة رومي، وتم حساب تكرار الفئات في كل موضوع من موضوعات عينة الدراسة والجدول (2) يوضح تكرار الفئات ومجموعها .

الجدول (2)

تكرار الفئات المعتمدة في التصنيف لعرض المادة العلمية في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية (عينة الدراسة) .

الفئات	المصدر الميمي	التمييز	الحال	المستثنى	المجموع
أ-الحقائق	١٣	١٦	١٢	١٨	٥٩
ب-الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة	٩	٧	٨	٩	٣٣
ج-التعريفات	١١	٩	٩	٦	٣٥
د-الأسئلة التي تسأل ويجيب عليها الكتاب مباشرة	٣	٢	٤	٣	١٢
هـ- الاسئلة التي تحتاج من الطالب تحليل المعلومات	–	–	–	–	–
و-الجمل الخبرية التي تحتاج من الطالب أن يصوغ استنتاجه الخاص	١	١	١	٢	٥
ز-الإرشادات التي تتطلب من الطالب القيام بأداء أو تحليل نشاط أو حل مشكلة	–	–	–	–	–
ح-الأسئلة التي تثير اهتمام الطالب ولا يجيب عليها الكتاب مباشرة	١	٢	١	٢	٦
ط-الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى رسم أو شكل وليس مما ذكر سابقاً	–	–	–	–	–
ي- الأسئلة البلاغية	–	–	–	–	–

وقد تم حساب معامل اشراكية كل موضوع من الموضوعات عينة الدراسة على وفق المعادلة الآتية، وبحسب صيغة رومي :

$$\text{معامل الاشراكية} = \frac{\text{هـ} + \text{و} + \text{ز} + \text{ح}}{\text{أ} + \text{ب} + \text{ج} + \text{د}}$$

$$= \frac{٦ + ٠ + ٥ + ٠}{١٢ + ٣٥ + ٣٣ + ٥٩}$$

$$= \frac{١١}{١٣٩}$$

$$= ٠.٠٧$$

يظهر من النتيجة أن معامل إشراكية الكتاب يساوي (٠.٠٧) ومعامل الإشراكية يكون مقبولاً إذا وقع بين (٠.٤٠- ١.٥٠)

ثانياً/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينصّ على :

- ما درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن للطلبة من حيث الأنشطة ؟

أحصت الباحثة الأنشطة الموجودة في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية، فكان عددها (٧٤) نشاطاً.

وتم حساب درجة إشراكية الكتاب للطالب من حيث الأنشطة كالآتي :

$$\text{درجة الإشراكية} = \frac{\text{عدد الأنشطة}}{\text{عدد الصفحات}}$$

$$= \frac{٧٤}{١٥٦}$$

$$= 0.47$$

يظهر من النتيجة أن معامل إشراكية الكتاب يساوي (0.47) ومعامل الإشراكية يكون مقبولاً إذا وقع بين (٠.٤٠- ١.٥٠)

بين الجدول (3) أسماء الموضوعات وعدد الأنشطة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الاساسي .

جدول (٣)

أسماء الموضوعات وعدد الأنشطة في كتاب قواعد اللغة العربية (عينة الدراسة)

التسلسل	أسم الموضوع	عدد الأنشطة
١	مصادر الافعال الثلاثية	٤
٢	مصادر الافعال الرباعية	٤
٣	المصدر الميمي	٤
٤	اسم الهيئة	٧
٥	اسم المرة	٤
٦	المفعول به	٥
٧	المفعول لاجله	٥
٨	المفعول المطلق	٦

٩	المستثنى	٦
١٠	التمييز	٤
١١	الحال	٤
١٢	اسم الفاعل	٥
١٣	اسم المفعول	٤
١٤	الصفة المشبهة	٤
١٥	اسم التفضيل	٤
١٦	صيغة المبالغة	٤
المجموع	١٦	٧٤

مناقشة النتائج:

أولاً/ مناقشة النتائج المتعلقة بإشراكية الكتاب للطالب من حيث عرض المادة العلمية:

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ إشراكية الكتاب للطالب من حيث عرض المادة العلمية (٠.٠٧) وهي نسبة متدنية جداً، وبحسب المعيار الذي حددته طريقة رومي، وهو (٠.٤٠)، وتعني وحدة النسبة أن الكتاب تسلطي لا يمنح الطلبة الفرصة للمشاركة الفعالة، ويحتوي في معظمه على حقائق واستنتاجات ومعلومات ، ويمكن تعليل ذلك أن الكتاب أعتمد على اللغة المباشرة المخاطبة الطلبة في موضوعاته ، ولم يعرضها على شكل مشكلات أو قضايا ، فالكتب المدرسية غالباً ما تقدم على أساس معلومات ومعارف وحقائق دون أن تأخذ الجوانب الأخرى حقها من الاهتمام لدى الطالب ، وربما نتيجة ضعف وضوح مفهوم الإشراكية عند مؤلفي الكتاب ؛ لأنهم درسوا بالطريقة التقليدية ، أو استجابة لتقاليد تعرفوا عليها ،زيادة على أن مادة قواعد اللغة العربية فرضت هذا النوع من العرض، نظراً لما تتسم به من خصائص تميزها من باقي المواد ويتضح ذلك من تركز عينة الدراسة في مجالات الحقائق والاستنتاجات والتعريفات التي بلغت (١٢٧) تكراراً من مجموع التكرارات التي بلغت (١٥٠) تكراراً ، وإغفالها للجوانب العليا من التفكير التي تتطلب الاستقراء وحل المشكلات. وكذلك قلة الاطلاع على المستجدات في مجال تأليف الكتب المدرسية، والتقليدية في تكوين لجان تأليف الكتب المدرسية ، المقيدة بالعمل الرسمي وقوانينه .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الضفيري (٢٠٠٧) ، إذ أشارت نتائجها إلى تدني إشراكية الكتاب من جانب عرض المادة العلمية ، واقتصاره على المستويات الدنيا للتفكير.

ثانيًا/ مناقشة النتائج المتعلقة بإشراكية الكتاب للطالب في جانب الأنشطة:

أظهرت نتائج الدراسة أن إشراكية الكتاب للطالب من حيث الأنشطة (٠.٤٧) وهي نسبة مقبولة وبحسب المعيار الذي حددته طريقة رومي ، وتعني أن الكتاب يقترح أنشطة

لغوية تمنح الطالب فرصة المشاركة والتفاعل ، ويشجع التعلم الذاتي . وقد يعود ذلك إلى أن الكتاب اهتم بأسئلة التقويم وتدريباته ، وتحقيق الأهداف المنشودة التي حددها المقرر الدراسي في موضوعات قواعد اللغة العربية ، وجاءت هذه الأسئلة شاملة للفهم والاستيعاب والتحليل والتقويم، زيادة على تنمية الثروة اللغوية عند الطالب .

منطلقين من مبدأ أنّ قواعد اللغة العربية له أهمية كبيرة في ممارستنا لها استماعاً و تحدثاً وقراءةً وكتابةً ، فأحتوى كلٌّ موضوع على عدد من الأنشطة، يطلب من الطالب القيام شفوياً أو تحريرياً ، وقد يكون تنوع موضوعات الكتاب أسهم في مساعدة المؤلفين على إغنائه بالأنشطة المختلفة ، لذا إنّ الكتاب يعد مناسباً من ناحية الأنشطة وفيما يتعلق بالتوجه قواعد الاقتصاد المعرفي والذي من أبرز أهدافه في جانب الكتب المدرسية جعل الطالب محوراً لعملية التعلم والتعليم . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضفيري (٢٠٠٧) ، إذ أشارت نتائج الكتاب موضع الدراسية إلى تحقيق مستويات مقبولة في إشراكية الكتاب من جانب الأنشطة، في حين اختلفت مع دراسة عطية (٢٠٠٨) ، حيث جاءت النتائج دون المستوى المقبول .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج تحليل درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن، خلصت الباحثة إلى التوصيات والمقترحات الآتية :

١- عرض المادة العلمية في كتاب قواعد اللغة العربية على شكل قضايا ومشكلات، تثير تفكير الطالب ، وتحثه على اكتساب مهارات التعلم الذاتي .

٢- تخصيص خلاصات في نهاية كلّ موضوع من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية تساعد الطالب على إعمال فكره، وتحثه على البحث والاستقصاء ، وتكون جامعة لموضوعات المجال .

٣- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على كتب اللغة العربية في الصفوف الأخرى في مراحل التعليمالأساسية والثانوية في الأردن.

٤- زيادة اهتمام القائمين على التدريس بتدريب المعلمين على المهارات اللازمة؛ لتحسين كفاياتهم التدريسية من أجل زيادة أشراكية الطالب في العملية التعليمية .

المصادر والمراجع:

١. ابن جني ، أبو الفتح عثمان (١٩٥٢) . **الخصائص** ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة : دار الكتب المصرية .

٢. أبو انعاج ، طارق عبد الكريم عليان (٢٠٠٧). **درجة إشراكية كتاب الفيزياء للطالب في المرحلة الأساسية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : عمان .

٣. الحمداني (٢٠٠٦) . **مناهج البحث العلمي** ، عمان : مؤسسة الوراق .

٤. خطايبة ، عبد الله محمد (٢٠٠٥) . **تعليم العلوم للجميع** . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة .

٥. الدليمي ، طه ، والوائلي ، سعاد (٢٠٠٧) . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، عمان : دار المسيرة للنشر .

٦. الدليمي ، طه والوائلي ، سعاد (٢٠٠٥) . **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

٧. الدليمي ، طه والوائلي ، سعاد (٢٠١٤) . **إستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، دار الكتب ، إربد : الأردن .

٨. رواشدة ، محمد (٢٠٠٤) . **أثر برمجية تعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن وفقاً لمستويات بلوم المعرفية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان .

٩. زاير ، سعد و يونس ، رائد (٢٠١٢) . **اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها** ، بغداد : دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠. السفاسفة ، عبد الرحمن (٢٠٠٣). **بناء أنموذج مقترح لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استنادا إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد ونتائج تحليل هذه الكتب وتقويمها** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : عمان، الأردن .

١١. الضفيري ، عيد (٢٠٠٧) . **اشراكية كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : عمان .

١٢. طعيمة ، رشدي ومناع السيد (٢٠٠١). **تدريس العربية في التعليم العام – نظريات وتجارب** . القاهرة : دار الفكر العربي .

١٣. طعيمة ، رشدي (٢٠٠٤).**الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها – تطويرها – تقويمها)** . القاهرة : دار الفكر العربي .

١٤. عاشور ، راتب والحوامدة ، محمد (٢٠١٤) . **أساليب تدريس اللغة العربية** ، ط ٤ ، عمان : دار المسيرة .

١٥. العبد الله ، عنيزة ، وماهر إبراهيم (١٩٩٤) . دراسة تحليلية تقوميه لكتاب الأحياء للصف العاشر الأساسي في المدارس الأردنية ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، ٦(٣) ، ١٤٠–١٦٧ .

١٦. عطية ، رامي (٢٠٠٨) . **درجة إشراكية طالب المرحلة الأساسية في كتب التربية الإسلامية في الأردن وتطوير وحدة تعليمية في ضوء معيار الإشراكية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان : الأردن .

١٧. عطية ، محسن علي (٢٠٠٦) . **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٨. اللقاني ، أحمد ومحمد ، فارعة (٢٠٠١) . **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل** ، القاهرة:عالم الكتب .

١٩. محمود ، عبد الرحمن (١٩٩٦) . تدريس القواعد في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية ، **المجلة العربية للتربية** ، ١٦ (١) .

٢٠. الهاشمي ، عبد الرحمن و العزاوي ، فائزة (٢٠٠٦) . **دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** . عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .

21. Azar ,F.E (1982).**Analysis of science textbooks used in Iran Upper- Secondary School** . Dissertation Abstracts Interational,42(9),3945-A.

22. Rockman et al (2002):"An Evaluation of Survival of the Sneakiest". University of California at Berkeley**.www.lahaonline.com**.

23. Ryusuke , Yamato (2000).**Awareness and Real Use of Reading Strategies"** JALT ,Journal Abstracts, Vol.(1).